الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : مفهوم الأدب

١. مفهوم الأدب

كلمة أدب من الكلمة التي تطور معنها بتطور حياة الأمة العربية و انتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة و الحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معنها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائى البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراءة و السامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا[١]. الأدب هو الكلام البليغ, الصادر عن العاطفة, المؤثر في النفوس[٢]. والأدب هو يواصل القدرة. في اللسان العرب، وأصل الأدب الدعاء وعند قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. وفي المحيط، الأدب – محركة – الظّرف وحسن التناول. وأدّبة علمة فتأدب، اولأدب- بالفتح - العجب، كالأدبة

---

[١] الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ص. ٨

[٢] وزارة المعارف الأدب: نصوصه وتاريخه, (السعودي العربية: المملكة العربية الثعودية, ١٩٧٥-١٩٧٦), ص ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالضام، وأدب البحر: كثيرة مائه[٣]. و للأدب الجيد أربعة أركان: العاطفة الصادقية، و الأفكار الجليلة، والعبارات الجميلة، والخيال المصور[٤].

و ينقسم النثر الأدبي إلى قسمين : النثر الأدبي الحقيقي و النثر الأدبي الخيالي. في اصطلاح الأدب العربي، النثر الأدبي الحقيقي يسمى بالأدب الوصفي أو العلوم الأدبية التي فيها تبحث عن تاريخ أدب و نقد الأدب و نظرية الأدب. أما شكل النثر الأدبي الخيالي في الأدب العربي الحديث و الأدب الإندونيسي ينقسم إلى ثلاث أنواع يعني الرواية أو الحكاية أو القصة و القصة القصيرة و أقصوصية و مسرحية[٥]. و ستبحث الباحثة عن الرواية فقط لأن البيانات و مصادرها في هذا البحث هي في قصة أرني الله.

ب. المبحث الثاني : العناصر الأدبية

١. العناصر الداخلية

أ. مفهوم العناصر الداخلية

كان في الدراسة الأدبية مصطلاحان مهمان هما العناصر الداخلية و العناصر الخارجية التي لها أثر عظيم في تحليل النصوص الأدبية، و لكن

---

[٣] احمد الشايب, اصول النقد الأدبي, (القاهرة: مكتبة النحضية المصرية, الطبعة السابعة, ١٩٦٤),ص٤١

[٤] وزارة المعارف، الأدب نصوصه و تاريخه، (المملكة العربة السعودية)، ص. ٦

[٥] Sukron Kamil, Teori Kritik Sastra Arab : Klasik dan Modern, (Jakarta: Rajawali Pers, 2012) hal. 39-41

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه البحث أرادت الباحثة أن تبحث إلا العناصر الداخلية. إن العناصر الداخلية هي أحد المناهج ال تركيبية في دراسة الأداب، و هذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أو بالفن الأدبي، التي تجعل الإنتاج إنتاجا أدبيا، و هي التي وجدها القراء فعليا في مطالعتهم على النصوص الأدبية و التناسق بين العناصر المختلفة هو الذي يحمل الإنتاج إلى حيز الوجود.

قال برهان نرغينطارا (Burhan Nurgiyantoro) إن العناصر الداخلية تشكل من موضوع وشخصية وحبكة وموضعها و وجه النظرها وأسلوها وغير ذلك. و على ذلك الأساسي بأن النقد اعتمد على ذلك العنصرين بمعنى الحق, و العناصر الداخلية هي العنصر الذي يثيد الأدبو عناصرها الأحداث و الموضوع و الشخصية و البيئة و نقطة النظر و الأسلوب[٦].

العناصر الداخلية هي ما يكون لبناء الأعمل الأدبية من داخل الأطراف في هذا المجال قد يكون العمل الأدبي وفيرا على القيم الأدبية حيث أصبح كل من عناصر الداخلية وحيدا ترتبط بعضها مع بعض ما لم يكون واحد منها (العناصر الداخلية) لبناء الرواية كان من غير سليمة بما

---

[٦] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010) h. 23.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رأيناه أن الرواية لا بد فيها من جموع هذه العناصر الداخلية المرتبطة حتى يفهم الناس أي الراغبون في النثر من مضمونها الشامل[٧]. من العناصر الداخلية البارزة هي الموضوع و الفكرة و الحبكة و الشخصية و الموضع و الأسلوب[٨].

ب. أنواع العناصر الداخلية

تحليل القصة من حيث العناصر الداخلية، يمكن أن تشمل متنوعة من العناصر. فيها موضوع، شخصية، موضع، حبكة، أسلوب، وجهة نظر، والفكرة. ولكن فى هذ البحث تريد الباحثة أن تحليل العناصر الداخلية من حيث خمسة العناصر الداخلية يعنى موضوع، شخصية، موضع، حبكة، والفكرة.

١. الموضوع

الموضوع هو فكرة من القصة، و المؤلف في تأليف قصته لا يحاكى إلا بالهدف أي يدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة و رأى المؤلف عن هذه الحياة و الحوادث فيها و ذكر شخصية القصة، و

---

[٧] Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000) Hal. 76

[٨] Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2011) Hal. 92

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلها من فكرة المؤلف. يريد المؤلف أن يقول شيئا للقارئ. لا تحتاج المواضيع إلى ملموسة الأخلاقية دائما، فيمكن أن تكون مجرد مملوسة الملاحظات من المؤلف على الحياة[٩].

ففي النصوص الأدبية يكون الموضوع غير المباشرة. وذلك كانت الموضوعات في الحقيقية موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه. فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في حدة الرواية أو يعبر عنها في أجزاء المعينة مثلا في آخر القصة، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

وقد يفسر القراء الموضوع في أحد القصة تفسيرا عديدا. وهذا يتحقق علينا أن الموضوع في أحد القصة قد يكون أكثر من واحد. ومن أجل ذلك ينقسم الموضوع إلى قسمين وهما الموضوع الرئيسي والموضوع الزيادي. والمراد بالموضوع الرئيسي هو أصل الفكرة في كتابة

[٩] Jacob Sumardjo dan Saini K. M, Apresiasi Kesusastraan, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997). Hal. 56

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القصة يعنى الموضوعة ينزل منزلة الأولى ويدخل في جميع القصة. والمراد بالموضوع الزيادي يفيد النشأة القوام على مبنية الموضوع الرئيسي[١٠].

٢. الشخصية

الشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية[١١]. الشخصية هي العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية، و هي التي تسبغ عليها طابعا خاصا. و تتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها، و في تنفيذها، و الأسلوب المتبع فيها[١٢]. الشخصية هي فاعل يعمل المواصلات بكل طباعها[١٣].

في مجال وظيفة الشخصية في القصة. تنقسم الشخصية على قسمين : الشخصية الرئسية والشخصية الزيادة. الشخصية الرئسية هي الشخصية المفضلة في القصة. وأما الشخصية تطلع في القصة مراراً وهذه الشخصية ذكر كثير في القصة. في مجال الآخر, تطلع الشخصية

---

[١٠] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010) Hal. 72-73

[١١] مجدي وهبه و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، الطبقة الثانية، ١٩٨٤)، ص.٢٠٨

[١٢] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤)، ص. ١٤٧

[١٣] Sukron Kamil, Teori Kritik Sastra Arab : Klasik dan Modern, (Jakarta: Rajawali Pers,2012) Hal. 45

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزيادة القليلة في القصة, ولم تكن مهم واذا كان الشخصية الزيادة تتعلق بالشخصية الرئسية[١٤].

٣. الموضع

الموضع هو مكان و زمان الذي تجرى فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الإجتماعى الموجود في النص الأدبي[١٥]. و كان الموضع ثلاثة أنواع و هي الموضع المكانى و الموضع الزمانى و الموضع الإجتماعى كما يلي :

أ. الموضع المكانى

الموضع المكانى هو مكان وقعت فيه حادثة القصة، و قد تتكون أسماء المكان في النصوص الأدبية حقيقية واقعية و غير واقعية بل غير واضحة حسب ما أراده الكاتب عند إلقائهم النصوص الأدبية. و الموضع المكاني بإسم غير الواضح هو الشكل و الصفة من المكان المعيِّن فقط كالقرية، و النهر، و الطريق، و المدينة، و غيرها[١٦].

---

[١٤] Aminuddin, Pengantar Apresiasi Karya Sastra, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2014) hal. 79-80

[١٥] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010) hal. 216

[١٦] نفس المراجع، ص. ٢٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصف الموضع المكانى بالضبط و الواقعى هو مهمّ ليؤثر القارئ أن قد كانت و حدثت هذه الحالات في القصة يعني في المكان الذي حكى المؤلف في القصة.

ب. الموضع الزمانى

الموضع الزمانى هو يتعلق بالأزمنة تحدثت فيها الحادثة في النصوص الدبية، و قد يكون هذا الموضع الزمانى واقعيا حيث توافقا عليه حادثة حقيقية و غير حقيقية أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثة الرواية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأدباء[١٧]. يكون الموضع الزمانى في النصوص الأدبية المعظَم و الوظيفي إذا شكله المؤلف بالضبط.

ج. الموضع الإجتماعي

يتعلق هذا الموضع الإجتماعى بالحياة الإجتماعية في المكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عُرْف و تَ قْليد و عادة و اعتقاد و معيشة و غير ذلك من الأمور الإجتماعية[١٨].

---

[١٧] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010) hal. 230

[١٨] نفس المراجع ٢٣٣-٢٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يحصل من هذا أن الموضع الإجتماعى التبيان عن العرف الخاص و غيره من الأمور الإجتماعية، التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

٤. الحبكة

الحبكة هي تَسلسُل الحوادث الذي يؤدِّي إلى نتيجة في القصة، و يكون ذلك إما مترتِّبًا على الصِّراع الوِجدانيّ بين الشخصيات أو تأثير الأحداث الخارجة عن إرادتها[١٩].

أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة. الحبكة هي حديثة رئيسية في الرواية التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيد لتقوية الحادثة الأولى. و هي الموصلة بين العالة و المعلول[٢٠]. لا بد أن تكون الحبكة وحدة كاملة و شاملة في النصوص الآدبية.

الحبكة هي الخطاة – المشروع و يتواصل و يتحرك بالعناصر في القصة. و في إصطلاح آخر الحبكة هي مفتاح الحادثة في القصة التي تواصل الحادثة الأولى و غيرها بفائدة لتقوي الحادثة الأولى و الحبكة قد

---

[١٩] مجدي وهبه و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، الطبقة الثانية، ١٩٨٤)، ص. ١٤٤

[٢٠] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University 31 Press, 2010) h. 194

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكون العلة و المعلول[٢١]. أما في الحبكة لا بد لوجود الصراع و لكن في القصة لا يستطيع أن يعبر بذلك.

و تنقسم الحبكة إلى ثلاثة أقسام و هي :

أ. المرحلة الأولى : كانت المرحلة الأولى في قصة هي الإعتراف الذي يشتمل على الأعلام المهمة التى ترتبط بأشياء محدثة تالية من اعتراف الخلفيات و أفراد القصة و حالة القصة.

ب. المرحلة الوسطى : كانت هذه المرحلة تعبر الخلاف أو تراع و الخلاف قد بدأت في المرحلة السابقة. أما الخلاف الداخلى تقع في نفسية الأبطال و أما الخلاف الخارجى تقع بين الأبطال و غيرهم.

ج. المرحلة الأخيرة : كانت هذه المرحلة الأخيرة من القصة، فظهرت فيها الأجوبة من الوسائل المشكلات الموجودة. و رأى ربما من ممكنات أن تكون مختتمة بالحزن و الفرح[٢٢].

مع أن الحبكة هي عقدة الأحداث في القصة، فليس من الممكن أن يعرض صراع القصة فجأة، بل يسير في المراحل التالية :

---

[٢١] نفس المراجع.ص. ٢٢٣-٢٢٧

[٢٢] نفس المراجع، ص.١٤٢-١٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. مرحلة وصف حالة أو الوضعية : هي مرحلة مقدمة قصة فيها إعلام الأول و إعتراف الموضع و الأشخاص القصة.

ب. مرحلة ظهور الصراع : ظهر المشكلات و الحوادث التى تسبب الصراع.

ج. مرحلة ارتفاع الصراع : ينمو ظهور الصراع في المرحلة السابقة بنمو متزايد.

د. مرحلة ذروة الصراع : خلص الصراع إلى الذروة.

ه. مرحلة نزول الصراع أو النتفيد : كان التنفيد و المفر للصراع الذى خلص إلى الذروة[٢٣].

سلسلة من الأحداث التى تشكل القصة. و هو الحديث الذي لا يمكن إلا أن يسمى القصة التى يوجد فيها حدثا من الأحداث و التطورات تتطور إذا كان هناك السبب. العناصر التى يجب أن تكون موجودة في الحبكة هي إدخال و الصراع و الذروة، و مكافحة ذروتها الانتهاء.

[٢٣] نفس المراجع. ص, ١٤٩-١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الأسلوب

الأسلوب هو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موفقة و الإيانة عن شخصية الأدبية الممتزة عن سواها لا سيما في إختيارا المفردات و صياغة العبارات و التشابيه و الإيقاع. و يركز على أساسين : أحدهما كثافة الأفكار الموضحة و خصبها و عمقها أو طرافتها، و الثاني تنخل المفردات و انتقاء التراكيب الم وافق التأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا لتراكم ثقافة الأديب و معانته[٢٤].

و كان إختلاف قليلاً في استخدم المؤلف الأسلوب في الأدبي العربي بين المدّتها بالمدّة. مُعظَم الأسلوب النثر في عصر البداية الإسلام هو الأسلوب البسيط و لا صعب. و في عصر النهاية الأمويّ و بداية العبّاسية هو إيقاع العبارة مع المعنى و اللغة المجازية كالتشبيه و الإستعارة و المجاز. و في نهاية العبّاسية حتى قرن الأوسط هو الأسلوب البديع و خاصة السجع. و أما استخدم الأسلوب في عصر الحديث هو بناء على مذهبه الأدبي[٢٥].

---

[٢٤] Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000) h. 93

[٢٥] Sukron Kamil, Teori Kritik Sastra Arab : Klasik dan Modern, (Jakarta: Rajawali Pers, 2012) h. 47-48

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. الفكرة

أما الفكرة في آثار الأدبية تدل على نظر الحياء المؤلف التي تتعلق به و النظرية بالقيم الحقيقية. أما الفكرة عن إراده الكاتب لإلقائها إلى القارئ[٢٦]. و من هذا البحث أن القارئ يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية حيث وجد فيها القيم الإنسانية و الإلهية. و هذ الفكرة مهمة للتواصل إلى الحياة القارئ حيث كانت حياة مختلفة.

النظرية السابقة تتبين للباحثة أن الرواية مشتملة على العناصر الداخلية .فالأديب يعتمد على القوة الداخلية من الموضوع و الشخصية و الحبكة و الموضع و الأسلوب و الفكرة حتى تبني النصوص الأدبية الملذّة قرائتها و سامعها عند مقابلها.

[٢٦] Ahmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), h. 92

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. العناصر الخارجية

أ. مفهوم العناصر الخارجية

العناصر الخارجية هي العناصر الدوجودة خارج النص الأدبي، هل تؤثره، بصفة مباشرة على بناء النص الأدبي نظامه العنصري[٢٧]. وأما العناصر الخارجية فكما يلى :

١. سيرة الكاتب الذاتية، هي قصة أو بيان حول حياة أحد، ولكن السيرة، غالبا ، تتصف بتقديم سيرة حياة كتاب النص، ومهنته وموقفه وغيرها.

٢. حالة البيئة، هي حالة المجتمع أو البيئة. وذلك بما لهذين العنصرين من التأثير الكبير على الكاتب.

٣. القيم، وهي ما يوجد في قصة أو نص أدبي، و يمثل رسالة من رسالات أو الأمانة التى لا يعرضها الكاتب بصفة مباشرة. القيمة الواردة في الأدب تعتمد كثيرا على التقدير اكتسبه القارئ. القارئ بحاجة إلى أن يدرك أن ليس كل الأعمال الأدبية يمكن بسهولة اخذ قيمة. فيمكن الحصول على القيمة الدوجودة في الأدب إذا كان

[٢٧] Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press,2010) Hal.3

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القارئ كان يقرأ ورقة تلمس نفسه، أي مشاعره. أي شيء مفيد لحياة الإنسان تم الحصول عليه من خلال عملية تغيير المواقف والسلكوك نحو الأفضل في محاولة نضج النفس، سواء من حيث الواقع والمشاعر و الحالة النفسية[٢٨]. أنوع القيم في العناصر الخارجية فكما يلى :

أ. القيم الاجتماعية: أي شيء مفيد لحياة الإنسان في الحصول عليه من خلال عملية تغيير المواقف والسلوك نحو الأفضل في محاولة نضج النفس، سواء من حيث الواقع والمشاعر والحالة النفسية[٢٩].

ب. القيم الأخلاقية:هي كل ما لها صلة مع الأشياء التي هي مهمة ومفيدة للإنسان في تشكيل المواقف والأخلاق والطبيعة المحمودة[٣٠].

ج. القيم الثقافية : الوحدة والسلامة لا تتجزئان من الحياة والحياة البشرية، سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الدينية[٣١].

---

[٢٨] Andri Wicaksono, *Pengkajian Prosa Fiksi*, (Yogyakarta: Garudhawaca, 2014) Hal.432.

[٢٩] نفس المرجع، ص ٣٠٤

[٣٠] نفس المرجع، ص : ٣١٢

[٣١] نفس المرجع، ص : ٣٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. القيم الدينية: وجهة النظر التي تربط الإنسان إلى الله ويمكن أن يكون الثبات الداخلي لإقناع القارئ في دينه[٣٢].

النظرية السابقة تتبين للباحثة أن القصة مشتملة على العناصر الداخلية. فالأديب يعتمد على القوة الداخلية من الموضوع و الشخصية و الحبكة و الموضع و الأسلوب و الفكرة حتى تبني النصوص الأدبية الملذّة قرائتها و سامعها عند مقابلها.

هذا البحث يستعمل العناصر الداخلية تغطية الموضوع و الشخصية و الموضع و الحبكة و الأسلوب و الفكرة في قصة "أرني الله" لتوفيق الحكيم.

٥. المبحث الثالث : لمحة عن قصة أرني الله لتوفيق الحكيم

١. لمحة عن قصة "أرني الله" لتوفيق الحكيم

القصة لغة من كلمة " قَصَّ – يَقُصُّ – قِصَّ ةَ, جمعها قِصَصٌ ومعناه الحَدِيْثُ ".[٤٣]القصة هي الآثار الأدبية ذات القيم الفن. القصّة هي حكاية تعتمد على السّرد والوصف، وقد يدخل فيها الحوار أحيانا. وعناصرها الفنّية

---

[٣٢]نفس المرجع، ص ٣٠٦

[٤٣] ٦٠١ 4) لوس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحديثة: الحادثة والسّرد والشّخصية والزّمان والمكان والفكرة.[٤٤] أما القصّة في (الأدب العربي) فإنها ظلت إلى العصر الحديث، لاينظر إليها على أنها جنس أدبي له قواعده وأصوله الفنّية وغايته الإنسانية، فقد آان عمل النقاد يتجه إلى النقد الجزئي للأثر الأدبي لا لموضوعه.[٤٥]

هذا البحث عن قصة "أرني الله" مجموعة قصصية تتكون من ١٨ قصة، أغلبها قصص فلسفية ذات عمق روحي، وقصتان منهما صنفتهما كقصتين خيال علمي، وهما الاختراع العجيب وفي سنة مليون. لكن في ١٨ هذا القصة هو ***"أرني الله، الشهيد، موزع بريد، أنا الموت، وكانت الدنيا، في دولة العصافير، في سنة مليون، الاختراع العجيب، الاوسكى عزرائيل , معجزات وكرامات ، مؤتمر الحب، امرأة غلبت الشيطان، الحبيب المجهول، في نخب العصابة، لسعد زوجين، اعتراف القاتل، ميلاد فكرة، وجه الحقيقة"*** . باحث يفيض أو آتى لمحة قصة يعني " أرني الله".

قصة "أرني الله" بين رجل وطفله وهما يتحدثان كأنهما صديقان ، حتى باغته الطفل بسؤال لا يُستهان به ، إذْ قال الطفل : إنك يا أبت تتحدث كثيراً عن الله . . أرني الله ! هذا السؤال جعل الرجل حائرًا حيرة بالغة ، حتى ذهب

---

[٤٤] حسن جاد حسن، الأدب المقارن، (قاهرة: جامعة الأزهر، ١٩٧٨) ص، ٧٧

[٤٥] نفس المراجع،ص، ٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى طرف المدينة ، يبحث عن ناسك هرم لعله يجد جوابه . وبعد حوار له طابع فلسفى يتماهى ويتغلغل فى عمق هذا السؤال البالغ الصعوبة ، حيث أنه سؤال طرحته الإنسانية منذ الأزل ، وتاهت فى دروب كثيرة علها تجد جوابًا عن هذا السؤال الأبدى . فيصر الأب على رؤية الله . ويجد ضالته فى أعماق نفسه لمحبة الله. وقد ملأ قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله. فنصف ذرة من نور الله ، تكفى لتحطيم تركيبنا الآدمى واتلاف جهازنا العقلى.

وبعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق فتقول إن كان في سلف العصر والأ ا ون رجل طيب السريرة صافى الضمير، رزقة الله طفل ذكي الفؤاد ذلق اللسان. فكانت أمتع لحظاته ساعة يجلس إلى طفله يتحادثان كانهما صديقان". ذات يوم الرجل مع طفله يتحادثان، فقال الرجل إلى طفله: "انت لي نعمة من الله" قد شكرا الرجل الى الله على نعمته، ولكن الطفل قاله :يا ابت انك كثيرا تحدثني عن الله، ألآن "أرني الله. قد أيئس الرجل لأنه لايقدر يعمل بما اراد طفله. وأخيرا عشر بشيخ قال له: اذهب إلى طرف المدينة تحد ناسكا هو ما لا يسأل الله شيئا إلا استحاب له.

وقال الناسك الى اسرة الرجل وإبنه: "لا جدوى! ...كيف يسمع كلام الآدمين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله!؟... والله لو قطتموه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالمشار لما علم بذالك وإن نصف ذرة من نور الله تكفي لتحطيم تركينا الآدمى وإتلاف جهازنا العقلي".

٢. ترجمة توفيق الحكيم

أ. نسبة توفيق الحكيم

توفيق الحكيم ولد في الإسكندريّة لاسرة ميسورة ٩ أكتوبر ١٨٩٨ . وكان والده إسمه إسماعيل الحكيم وهو قد سلك النيابة والقضاء، وكان من النخبة الممتازة التي ألّمت بالثقافة القانونية بمصر.[٤٦] وورث الوالد عن أمه ضيعة كبيرة, فهو يعدّ من أثرياء الفلاحين وقد تعلم وانتظم في وظائف القضاء، واقترن بسيدة تركية أنجب منها توفيقا، وكانت صا رمة الطباع، تعتز بعنصرها التركي أمام زوجها المصري، وتشعربكبرياء لاحدّ لها أمام الفلاحين من أهله وأقاربه.[٤٧]

وقضت أيامها الأولى مع الطفل بين هؤلاء الفلاحين حين في الدلنجات، فكانت تعزله تعزله عنهم وعن أترابه من الأطفال، وتسد بكل حيلة أي طريق يصله بهم. ولعل ذلك ما جعلها يستدير إلى عالمه العقلي الداخلي، إذ كانت تعلق في وجهه كل باب من الأبواب التي تصله بالعلم

---

[٤٦] وزارة الثقافة المركز القومي للاداب, توفيق الحكيم الأديب المفكر الإنسان.(الكتاب التذكين, ط: ١, ١٩٨٨) ص: ٣٧٢

[٤٧] الدكتور شوقي ضيف, الأدب العربي المعاصر في مصر (دارالمعارف, مجهول المكان والسنة, ط: ١٠) ص: ٢٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخارجى. حاول فيه أن يحرر نفسه من وثاق أمه وحياة انفراد التي أحذته بها، ولكنه لم يستطع إلا في حدود ضيقية.

ب.تعليم توفيق الحكيم

ولما أتم تعليمة الإبتدائي رأى أب وه أن يرسله إلى القاهرة ليلتحق بإحدى المدارس الثنوية، وكان له بها عمّان يشتغل أحدهما مدرسا بإحدى المدارس الابتدائية، أمّا ال ثّاني فكان طالباً بمدرسة الهندسة، وكانت تقيم معهما أخت لهما. فرأى أبوه أن يسكن مع عميه و عمته، لياسعدوه على التفرغ للدّرس، وأناح له بعده عن أمه شيئاً من الحرية، فأخذه يعنى بالمسيقى والتوقيع على العود.

ج. عبقريته وتاليفه

كتب توفيق الحكيم قصة "عودة الروح" وحاول أن يكتبها بالفرنسية, ثمّ حولها إلى العربية و نشرها في سنة ١٩٣٣ في جزءين. وفيها يعرض المحيط الاجتماعى في بلاده قبل ثورة سنة ١٩١٩ واختار لذلك أسرة متباينة الأمزجة, هي نفس الأسرة التي كان يعيش معها بالقاهرة أسرة عميه وعمته وما اضطربوا فيه من علاقات ويتعمق بنظره الماساة الإغريقية، فيجدها تستمد موضوعها من الأساطير و من شعور ديني بصراع عنيف بين الانسان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و القوى الإلهية المسيطرة على الكون، وتصور المأساة هذا الصراع صاعدا إلى نهايته، وهي الفاجعة التي تنتج عن صرامة القضاء.

ولم يلبث توفيق الحكيم أن عمد على تطبيق ذلك في أسطورة إسلامية عرضت لها الروايات المسيحية، وهي قصة أهل الكهف التي أشير إليها في القرآن الكري، وهم سبعة نفر ماتوا في الكهف، وظلو نحو ثلاثمائة سنة، ثم بعثوا، وعادوا إلى الموت بعد أن ظهرت معجزاتهم الخارقة، إلاّ أنّ توفيقا جعلهم يستأنفون الحياة، وجعل لهم مغامرات بناها على صراع عنيف بين الإنسان والزمن، فقد كان كل شيء معد معيشة رغد و هناءت، ولكن حائلا محول بينهم وبين هذه المعيشة، هو الحقيقة التي تصطرع مع الواقع.

و هذه كتب للمؤلف الّتي نشرت باللغة العربية[٤٨] :

رقم	عنوان	جنس	ناشر	سنة
١	محمّد صلعم	سيرة حواريّة	لجننة التّاليف و التّرجمة و النّشر	١٩٣٦
٢	عودة الرّوح	رواية	مطبعة الرّغائب	١٩٣٣

[٤٨] توفيق الحكيم, **الربا المقدس** (مصر: دار مصر, ١٩٤٤) ص : ٣-٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣	أهل الكهف	مسروحيّة	مكتبة مصر	١٩٣٣
٤	شهرزاد	مسروحيّة	دار الكتب المصرية	١٩٣٤
٥	نائف يوميات في الارياف	رواية	لجنة التّاليف و التّرجمة و النّشر	١٩٣٧
٦	عصفور من الشرق	مقالات	لجنة التّاليف و التّرجمة و النّشر	١٩٣٨
٧	تحت شمس الفكر	مقالات	لجنة التّاليف و التّرجمة و النّشر	١٩٣٨
٨	أشعب	رواية	دار الهلال	١٩٣٨
٩	عهد الشّيطان	قصص فلسفيّة	مكتبة الآداب	١٩٣٨
١٠	حمارى قال لي	مقالات	مكتبة الآداب	١٩٣٨
١١	براكسا أو مشكلة الحكم	مسروحيّة	مطبعة التّوكل	١٩٣٩
١٢	راقصة المعبد	روايات قصيرة		١٩٣٩
١٣	نشيد الانشاد	كما في التّوراة		١٩٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤	حمار الحكيم	رواية	مكتبة الآداب	١٩٤٠
١٥	سلطان الظلام	قصص سياسة	مكتبة التّوكل	١٩٤١
١٦	من البرج العاجي	مقالات قصيرة	مكتبة الآداب	١٩٤١
١٧	تحت مصباح الأخضر	مقالات	مطبعة التّوكل	١٩٤٢
١٨	بجماليون	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٤٢
١٩	سليمان الحكيم	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٤٣
٢٠	زهرة العمر	سيرة الذّاتية- رسائل	مطبعة التّوكل	١٩٤٣
٢١	الرّباط المقدّس	رواية	مكتبة الآداب	١٩٤٤
٢٢	شجرة الحكم	صور سياسية	مكتبة الآداب	١٩٤٥
٢٣	الملك أوديب	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٤٩
٢٤	مسرح المجتمع	مسروح يّة	مكتبة الآداب	١٩٥٠
٢٥	فنّ الأدب	مقالات	مكتبة الآداب	١٩٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٦	عدالة و فن	قصص	دار المعارف	١٩٥٣
٢٧	أرني الله	قصص فلسفيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٣
٢٨	عصا الحكيم	خطرات حواريّة	مكتبة الآداب	١٩٥٤
٢٩	تأمّلات في السّياسة	فكر	روز اليوسف	١٩٥٤
٣٠	الأيدي العيمة	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٤
٣١	التّعادليّة	فكر	مكتبة الآداب	١٩٥٥
٣٢	إيزيس	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٥
٣٣	الصّفقة	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٥
٣٤	المسرح المنسوع	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٦
٣٥	لعبة الموت	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٧
٣٦	أشواك السّلام	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٥٧
٣٧	رحلة إلى الغدّ	مسروحية	مكتبة الآداب	١٩٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٨	السلطان الحائر	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٦٠
٣٩	ياطالع الشّجرة	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٦٢
٤٠	الطّعام لكلّ الفمّ	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٦٣
٤١	رحلة الرّبيع و الخريف	سعر	دار المعارف	١٩٦٤
٤٢	سجن العمر	سيرة ذاتية	مكتبة الآداب	١٩٦٤
٤٣	شمس النّهار	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٦٤
٤٤	مصير صرصار	مسروحيّة	مكتبة الآداب	١٩٦٦
٤٥	الورطة	مسروحيّة		١٩٦٦
٤٦	ليلة الزّفاف	قصص قصيرة	مكتبة الآداب	١٩٦٦
٤٧	قالنا المسروحىّ	دراسة		١٩٦٧
٤٨	بنك القلق	رواية مسروحيّة	دار المعارف	١٩٦٧
٤٩	مجلس العدل	مسروحيّات قصيرة		١٩٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥٠	بين رحلة عصرين	ذكريات	مطعة الأهرام التّجاريّة	١٩٧٢
٥١	حديث مع الكوكب	حوار فلسفيّ		١٩٧٤
٥٢	الدّنيا رواية هزليّة	مسروحيّة		١٩٧٤
٥٣	عودة الوعى	ذكريات سياسية	دار الشروق:بيروت	١٩٧٤
٥٤	في طريق عودة الوعى	ذكريات سياسية	دار الشروق:بيروت	١٩٧٥
٥٥	الحمير	مسروحيّة	دار الشروق:بيروت	١٩٧٥
٥٦	ثورة الشّباب	مقالات	مكتبة الآداب	١٩٧٥
٥٧	بين الفكر و الفنّ	مقالات	الوطن العربى:بيروت	١٩٧٦
٥٨	أدب الحياة	مقالات	الشّركة العربية للطّباعة	١٩٧٦
٥٩	مختار تفسير القرطبّ	مختارال تّفسير	الهيئة المصريّة	١٩٧٧
٦٠	تحدّيات سنة	مقالات	المركز الثّقافيّ الجامعي	١٩٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	٢٠٠٠			
٦١	ملامح داخليّة	حوار مع المؤلف		١٩٨٢
٦٢	التّعادليّة مع الاسلام	فكر فلسفيّ		١٩٨٣
٦٣	الأحاديث الأربعة	فكر دينىّ	مكتبة الآداب	١٩٨٣
٦٤	مصر بين عهدين	ذكريات	مكتبة الآداب	١٩٨٣
٦٥	شجرة الحكم السّياسىّ		مكتبة الآداب	١٩٨٥

د. وفاته

ولد في الإسكندريّة لاسرة ميس ورة وبعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق فتقول إن توفيق الحكيم عام ١٨٩٨م . وكان والده إسمه إسماعيل الحكيم وهو قد سلك النيابة والقضاء, وكان من النخبة الممتازة التي ألّمت بالثقافة القانونية بمصر. ولما أتم تعليمة الإبتدائي رأى أبوه أن يرسله إلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القاهرة. ليلتحق بإحدى المدارس الثنوية, وكان له بها عمّان يشتغل أحدهما مدرسا بإحدى المدارس الابتدائية, أمّا الثّاني فكان طالباً بمدرسة الهندسة, وكانت تقيم معهما أخت لهما. إن وفاة توفيق الحكيم في القاهرة ٢٦ يوليو ١٩٨٧م بحمل ورثة أكثر من ٦٤ مسارحية العربي الجديدة، ٢ جمع من القصائص القصيرة، و ٢٤ أعظم رواية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id